

## المحاضرة الأولى : الاختبارات الإسقاطية

قبل ما نتطرق إلى تعريف الاختبارات الإسقاطية ، يجب أن نعرف الإسقاط

### 1-تعريف الإسقاط :

\* تعريف Piéron : " إنه ميكانيزم دفاعي عن طريقه يدرك الشخص العالم الخارجي وخصوصا على

الغير ، مميزات ، صفات خاصة به ، مثال : الأصوات في الأفكار الاضطهادية ، هذا الإسقاط المرضي

ينفي ما هو فنيا أصلي وحميمي " (معاليم صالح 2010 ص 5).

\*حسب فرويد : "إسقاط يشير إلى أحد الأساليب الدفاعية المعروفة التي اكتشفها وهو يشير إلى هروب

الفرد من الدوافع غير المقبولة لديه مثل اتجاهاته السلبية العدوانية أو الجنسية نحو الآخرين بعزوها إلى

الآخرين ذواتهم، ولا يختلف استخدام مفهوم الإسقاط في اختبارات الشخصية كثيرا عن ذلك ، فالخاصية

المميزة للاختبارات الإسقاطية هي أنها لا تحاول قياس الشخصية ومتغيراتها بأسئلة مباشرة ، بل تقدم

للشخص منبهات غامضة غير محددة المعالم ( مثلا بقع حبر ، صور ، أشكال ناقصة ، جمل ناقصة ) .

( عبد الستار إبراهيم ، عبد الله عسكر 2005 ص 167 ) .

حسب التعريفين نستنتج أن الإسقاط هو ميكانزم دفاعي (آلية دفاعية ) يخفف بها الفرد معاناته من خلال إسقاط ما هو غير مقبول من خلال دوافعه ورغباته السلبية إلى الآخرين ،مثل اذا كان من سماته الكذب أو الخداع ينسبها إلى صديقه بأنه هو الذي يكذب ويخدع ... الخ .

وكذلك الاسقاط في الاختبارات الاسقاطية لا يختلف كثيرا عن الاسقاط كمكانزم دفاعي ،لكن في هذه الحالة يقوم الشخص إسقاط رغباته وحاجياته وصراعاته النفسية على المادة الاسقاطية مثلا اختبار الرورشاخ .

## 2-تعريف الاختبارات الاسقاطية :

\* يعرفها أنستازي ( Anastaasi ) : " تتسم الاختبارات الاسقاطية باتجاه كلي شمولي يركز الانتباه على صورة كلية عن الشخصية بكاملها أكثر من قياس سمات منفصلة عن بعضها البعض ،وكذلك تكشف الاختبارات الاسقاطية من الجوانب اللاشعورية الكامنة وكلما كانت مادة الاختبار غير محددة البناء، وكلما كان الاختبار أكثر حساسية للمحتويات الدفينة، كما أشير إلى أن معظم الأساليب الاسقاطية تمثل وسائل فعالة لإذابة الجليد خلال الاتصالات التمهيديّة بين الفرد والعمل ،فالأساليب الاسقاطية تميل إلى تحويل انتباه الفرد بعيدا عن نفسه وبذلك تخفض القابلية للمقاومة كما تفيد بوجه خاص في التواصل مع الفاحص " . ( أسامة فاروق مصطفى 2011 ص 75 )

### 3- خصائص الاختبارات الإسقاطية :

\* إن الموقف المثير الذي يستجيب به الفرد غير متشكل وناقص التحديد ، وأن ذلك من شأنه أن

يقلل من التحكم الشعوري بالفرد في استجاباته ، مما يترتب عليه الكشف عن شخصيته بسهولة .

\* إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس المظاهر السطحية الشخصية بل أنها تغلغل في شخصية

المفحوص بشكل غير مباشر إلى التنظيم الأساسي للشخصية و الديناميكيات المؤثرة في هذا السلوك الظاهري .

\* إن الفرد لا يدرك طريقة تقدير استجاباته ، ولذلك فإنه يكشف عن نفسه بسهولة ودون محالة إخفاء

شخصيته أو بعض نواحيها عن المختبر .

\* إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس النواحي الجزئية من الشخصية ولكنها تحاول أن ترسم صورة

للشخصية ككل من حيث مكوناتها أو العلاقات الديناميكية بين هذه المكونات .

\* إن الاستجابات لا تقدر من ناحية أنها صواب أو خطأ ولكنها تقيم من ناحية دلالاتها على شخصية

المفحوص على اعتبار أنها إسقاطات لمشاعره ورغباته ومشكلاته على مدرك خارجي.

#### 4-أساليب الاختبارات الإسقاطية :

\* تعكس الأساليب الإسقاطية تأثير كل من مفاهيم التحليل النفسي (مفاهيم اللاوعي ، والإسقاط ) ومدرسة الجشالت ( إدراك الكليات ) .

\* وعلى ضوء هذا الأساس الدينامي الوظيفي الكلي يمكن أن نلخص أن الشخصية عملية دينامية أكثر منها مجموعة سمات تظهر لدى الفرد حتى يستجيب للمثيرات الخارجية .

\* أن الطريقة الإسقاطية هي محاولة لفهم شخصية الفرد فهما شاملا فهم مواقفه ومجمل نشاطاته (

النفس - عاطفة ، الاجتماعية ، الفكرية ، الثقافية ، العقلية والذهنية ) المتفاعلة فيما بينها ، قصد

التوصل لاكتشاف الدوافع العميقة لسلوكه وتصرفاته ، إن العامل المهم في تقديم الاستجابات في

الأساليب الإسقاطية هو التفسيرات الذاتية التلقائية للمفحوص وتكويناته الخاصة . ( فيصل عباس

( 1994 ص 44 )

\* تزود هذه الاختبارات الإسقاطية المفحوص موقفا غير محدد البناء نسبيا من النوع الذي يسمح

بالاسترسال الواسع في الإجابة عليه . ( فخري رشيد خضر 2003 ص 143 )

5- تصنيفات الأساليب الإسقاطية :حسب فرانك ( Wiggins 1973 )

## \* أساليب تكوينية تنظيمية:

تتطلب من الفاحص أن يفرض على المفحوص المادة المعروضة كما في اختبار بقع الحبر الورشاخ

## \* أساليب بنائية:

تتطلب من المفحوص تنظيم مواد محددة الحجم كما في اختبار مجموعة اللعب Play kit لدريسكول

، واختبار تكوين القصص المصورة لشيديمان Sheidman ، ويطلب فيها من الفرد كتابة

قصة أو رسم صورة دون أي قيد على استجابته ومن أمثلة ذلك اختبار تفهم الموضوع .

## \* أساليب تفسيرية :

يطلب فيها من المفحوص تفسير الأشياء جيد فيها معنى شخصيا أو انفعاليا كما في اختبار الموضوع

T.A.T

## \* - أساليب تفريرية أو تطهيرية :

تتيح المفحوص أن يستعيد ذاكرته وأن يتخلص من انفعالاته كما في طريقة اللعب العلاجي من خلال

عمل الدمى وتحطيمها أو تشويهها كما في اختبار ليفي Levy الاسقاطي .

## \* - أساليب تحريفية :

تعطي صورة عن شخصية المفحوص من خلال التحريف أو التغيير الذي يحدثه المفحوص في أساليب الأطفال كاستخدام أساليب كلامية معينة أو إتباعه طريقة معينة في الكتابة . ( سامي محمد ملحم 2000 ص 328 )

## 4-6- أساليب التداعي :

يطلب من الشخص الاستجابة بأقصى سرعة لمثيرات مثل الكلمات أو الصور أو المدركات ومن أمثلة ذلك اختبارات تداعي الكلمات وإكمال الجمل واختبار الرورشاخ وكشف الكذب .

\* أدوات اسقاطية تعتمد على التكميل كما في اختبارات تكملة القصص Story completion test

ومن أكثرها تنوعاً قائمة روتر ( Rother 1972 ) للجمل الناقصة التي تشتمل على 40 جملة ناقصة مثل أتمنى لو أنني ، معظم الناس ، والدتي .....

\* الأساليب الاختيار أو الترتيب حيث يختار الشخص بديلاً من عدد من الصور أو البديل الأكثر

توافق مع محك معيناً مثل الاستحسان والفرق ومن أمثلة ذلك اختبار تومكنس وهورن لترتيب الصور .

( Tomokins –Horn Picture Arrangement test ) . (موسى النبهان 2004 ص 379 )